

2 - 5 شرح كتاب فضل القرآن للإمام محمد بن عبد الوهاب الدرس

الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

قال وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان

منها اه فكان منها نقية. قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب - 00:00:01

كثير وكانت منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وحفظوا فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا

وزرعوا واصابوا منها واصاب منها طائفة اخرى انما هي - 00:00:21

لا تمسك ماء ولا تنبت ولا تنبت كلنا وتنبت. ولا تنبت كلنا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم

فعلم علم - 00:00:44

فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك ولم يقبل ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به اخرجاه يعني في الصحيحين. رواه البخاري ومسلم.

هذا حديث مثال عظيم ضرب الله مثلا - 00:01:04

لمن قبل هذا الوحي والقرآن ومن اعرض عنه ذكر لهم ثلاثة امثلة المثال الاول مثل اي المثال الذي مضروب مضروب ما بعثني الله به

من الهدى والعلم الهدى والعلم هذا الكتاب وما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم من العلوم المأخوذة منهما - 00:01:23

كمثل الغيث الكثير المطر الكثير اغاث الله به الناس اصاب ارضا هذه الارض هو غيث واحد نزل في ارض واحدة لكنها ثلاثة انواع في

الارض فكان منها نقية اي ارض نقية بيضاء - 00:01:46

ليس فيها ما يفسدها كما قال عز وجل والبلد والبلد الطيب يخرج نبات باذن ربه. والذي خبث لا يخرج الا نكدا الارض الطيبة يخرج

نباتها باذن الله والارض الخبيثة لا يخرج نباتها نكدا ما يخرج شيء يخرج فاسد او يفسد - 00:02:04

كان منها نقية. قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير. النبات وكان منها اجاذب النوع الثاني القسم الثاني صلبة امسكت الماء فنفع

الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا اما اصبحت غدران كالغدران الذي تحفظ الماء يسقون منها او ابار نزلت في ابار - 00:02:28

صارت في الارض ابار مخازن ها فزرعوا وشربوا وسقوا ثم الثالثة اصاب منها اخرى انما هي قيعان ارض واسعة هي قيعا كسراب

بقية التي لا لا تنبت ولا فيها لا تحفظ الماء تشربه ولا تنبته يذهب - 00:02:52

لا يكون فيها مكان تحت ابار تحتفظ في الماء ثم يتبخر لا في ابار تحته ولا هي في عام آآ ولا هي اجاذب ولا هي تنبت اعوذ بالله ثم

قال فذلك هذا المثل مثل من فقه ووافقه فقه اي تفقه فهم هم - 00:03:18

آآ في دين الله ونفعه الله ما بعثني به من الوحي فعلم وعلم ايضا اللي رباني رباني بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون يتلقاه

تعلمون ان الغيث كيف ينزل - 00:03:42

كيف ينزل الغيث تقديرا قطر ولا ينزل مرة مثل الفيضانات تدمر قطرات فيجتمع شيئا فشيئا كذلك علم ايش؟ القرآن ولذلك نزل

منجا على ثلاث وعشرين سنة فتلقاه انت كما نزول الغيث - 00:04:07

ولذلك اذا وضعت لك طستا متى يمتلى؟ بعد ساعة يمكن شيئا فشيئا قطرة قطرة كذلك تتلقى علم الوحي شيئا فشيئا قال الزهري من

اراد العلم جملة ذهب منه جملة ولكن على الايام - 00:04:30

والليالي قيل له كيف حفظت هذا العلم والحديث بالحديد والحديثين تلقاه ويحفظ اذهب يحفظ من يكتب ما يترك شيئا الشاهد انهم

قال ومثل من لم يرفع بذلك رأسا اصلا ما اهتم ترقى القرآن ولا اهتم لحفظه ولا اهتم لدراسته. الناس في واد وهو في وادها مشغول في دنياه ولم يقبل هدى الله - 00:05:13

الذي ارسلت به نسال الله العافية والسلامة مما لم يرفع به رأسا او لم يقبل هدى الله الذي ارسل به اللهم اهدنا في نعمة سم الاول اكثر علما لانه كلهم الاول - 00:05:29

نفع واقتدى به الناس انبتت الارض الثاني انما حفظه للناس ومثلوا بامثلة بشاهد قول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية مخالف للحديث الاخر فان قرب مبلغ اوعى من سامع ورب مبلغ افقه من سامع في رواية - 00:05:49

دل على انه منهم من يحمل الحديث القرآن ويبلغه لمن بعده. لكن ليس له فيه كبير فقه هل كل رواية الحديث فقهاء الكل حملة القرآن الذي نقلوه للناس وعلموه الناس. مفسرون كانوا يفسرون ويستنبطون الاحكام. لا. انما حملوه لغيره - 00:06:21

استفاد الناس منهم لكن من الذي استنبط هذه الاحكام؟ الفقهاء واهل التفسير والعلماء احدهما مثال للنقلة وحملة العلم والثاني مثال للفقهاء المتفقهين فى ولذلك قال من فقه فى دين الله - 00:06:48

هذا الاول علم وعلم كذلك من حيث التعليم العلم والتعليم. العلم التعليم. نعم قال وعن وعن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر - 00:07:09

اللّٰهُ لَكُمْ وَيِلّٰ لَطَعَامِ الْقَوْلِ مَا اَقْمَاعِ اَقْمَاعِ اَقْمَاعِ وَيِلّٰ لَقْمَاعِ الْقَوْلِ وَيِلّٰ لِلْمَصْرِيْنَ الَّذِيْنَ يَصْرُوْنَ عَلٰى مَا فَعَلُوْا وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ.

رواه احمد الحديث قال الشيخ الالباني انه صحيح. كذلك الشيخ احمد شاكراً في تخريج المسند - 00:07:32

يقول ارحموا ترحموا وفي الحديث الاخر ارحموا من في الارض يرحمكم. من في السماء واغفروا يغفر لكم. يعني اعفوا عن من اخطأ عليك. يغفر الله لك او يوفق الله لك اذا اخطأت على احد ان يعفو عنك - 00:07:59

الجزاء من جنس العمل ويل لا قماع القول يعني الذي فقط القمع تعرفون القمع؟ ها تعرفون المحققان فسر الماء بعد الجهد بالماء. هنا يبي المحققان معروف ها؟ معروف. عندك معروف. يمكن غيرك مو معروف - 00:08:17

القمع اول شى القمع تعرفون القمع تعرفون المثل اللى يقول يقوله عمك جمعان قمعان ها القمع اصلا اذا تمرة ما عليها رأسها شىء

يكون هو الذي يتصل بالشموخ ويتصل بالعنق. ها؟ اي نعم. العرجول هذا العرجول الشموخ - 00:08:47

ثم اللي في راس التمرة اصلا تغذية التمرة من اين تأتي بوسط الجمع الى الشمر والشمروخ الى هذا من التمر. فهو يصب فيه الغذاء في التمرة حتى تنمو التمرة اذا اردت ان تعبي ظرفا كبيرا كقربة - 00:09:14

او جركل ولا شى. كيف تصب الماء؟ تحتاج الى تجعله فيه كذا ثم يصب فيه الماي بواسطة هذا. هذا هو الجن هذا هو ايش القمع

00:09:36 - اقماع القول الذين هم بس وساط يوصلون الكلام من دون

من دون عمل هذا ويل القول الذي لا لا يعمل بما يقول. قال ويل لاطماع القول ويل للمصرين اللي يصر على الذنوب ولذلك الله مدح

المؤمنين والمتقين بانهم ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون خطئون لكن ما يصرون - 00:09:58

لدينا اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله استغفر ذنوبى ولم يصروا على ما فعلوا ما قال ما يخطون لا يخطون لكن ما

يصرون. ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون. من يصر على - 00:10:23

ما يدري انه محرم. هذا معذور بالجهل لكن الذي يعلم لا ولذلك احرص على انك حتى ولو كان الذنب متكررا احرص على ان تتوب

حتى لا تكون من المصريين. نسأل الله العافية والسلامة - 00:10:41

نعم قال باب باب باب الخوف على من لم يفهم الشيخ لما اورد هذا الحديث لما اورد هذا الحديث في هذا الباب قال يعنى اقماع القول

الذين يصرون اورده في باب وجوب تعلم القرآن يعنى الذي لا لا يصر على ترك واوامر القرآن - 00:10:58

وهو يخالفها احذر من التهديد اعيد باب الخوف على من لم يفهم القرآن ان يكون من المنافقين. هذا هو يخاف عليه فهم القلب او

فهم النظر لان هناك من المسائل ما يكون بعض الناس ما يستطيع يتوصل الى معناها - 00:11:19

بجهل ها او خفاء هذا لكن ان يكون القلب ما تفهم القرآن واضحات اصول واضحات ودلائل يترك الحق ولا يقتنع بهذه الدلائل القرآنية الواضحة. هذا يخشى عليه هل يكون المشكلة في القلب - [00:11:42](#)

مشكلة القلب قال وقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. شف الاية هنا - [00:12:03](#)

منهم اي من المنافقين. وصف الله المنافقين. من يستمع اليك يسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ينظرون الى الصحابة الذين يأتوا العلم - [00:12:25](#)

يسألونهم ماذا قال انفا؟ وش معناه؟ ويذكر انه قال لكن يقول ايش المعنى؟ فيريد اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا هواه. نسأل الله العافية والسلامة اعوذ بالله. المشكلة ايش؟ طبع القلوب. طبع على على القلوب واتباع الهوى. فالعلة في ذلك شيئان - [00:12:39](#)

الهوا كان سببه الطبع على القلوب لذلك قال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها عليها الاقفال ام هنا بمعنى بل على قلوبنا اقفالها. هذا الذي منعهم من تدبر القرآن - [00:13:03](#)

نعم الاية وقوله عز وجل الف الف لام ميم صاد الاية عن اسماء ان رسول الله عندكم هذي ما هي بعندي الاية هذي. بس الف كذا اي نعم الاعراف بس كذا ما في شي ثاني ما في - [00:13:21](#)

الاية لا هذا خطأ في الطباع عندك الذي عندنا هي قوله عز وجل ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن لهم قلوب لا يفقهون بها هذه الاية المراد بهذه الاية انهم لا يفقهون بها. ها - [00:13:46](#)

ولهم اعين لا يبصرون بها ما يبصرون لهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام لانهم لانهم لهم قلوب ولا يفقهون بها قالوا عن اسماء وعن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تفتنون في قبوركم مثل او قد - [00:14:06](#)

قريبا مثل مثل او قريبا من فتنة الدجال يؤتى احدكم فيقال ما علمك ما علمك؟ ما بهذا الرجل المؤمن او الموقن لا ادري اي آي ذلك؟ قال تسمع؟ فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى - [00:14:33](#)

فاجابنا فاجبنا وامنا واتبعنا فيقال نم صالحا فقد علمنا علمنا ان كنت لمؤمننا المنافق او المرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته اخرج نعم الشيخ اختصره اختصر هذا الحديث - [00:15:04](#)

هو والمراد به قصة خسوف الشمس لما كسفت الشمس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بهم ثم خطبهم صلى الله عليه وسلم وذكر مما قال انكم تفتنون في قبوركم. انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من المسيح الدج - [00:15:29](#)

مثل ولقد اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم اي تمتحن. تمتحنون مثل او قريبا من فتنة الدجال مثل قال يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم؟ فاما المؤمن او الموقن - [00:15:49](#)

يقول لا ادري اي ذلك قالت اسماء. هل قال المؤمن او قال الموقن فيقول جاءنا فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات وفي رواية ما علمك بذلك؟ يسأل عن العلم - [00:16:18](#)

يقول جاءنا بالبينات كما في حديث انس ما علمك بذلك هل جاءنا بالبينات والهدى؟ فاجبنا واتبعنا عجبنا وامنا واتبعنا. فيقال نم صالحا فقد علمنا ان كنت لموقنا علمنا انك كنت موقنا هذا المعنى - [00:16:36](#)

واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء. هل قالت المنافق او المرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس شيئا فقلته. الى اخر الحديث والحديث في الصحيحين الشاهد من هذا انه الاول قال - [00:17:02](#)

هو محمد رسول الله الدليل على ذلك جاءنا بالبينات بالهدى والبينات او البينات والهدى. بينات هذا الدلائل والهدى القرآن الان جبنا وامنا واتبعنا فيقال له نم صالحا علمنا ذلك نحن نعرفك معروف - [00:17:25](#)

لكن لابد من السؤال يسأل كل واحد اختلف في الانبياء هل يسألون في القبر واختلف الشهداء واختلف في الصبيان لكن الشهداء نص النصف المرابط وجاء في الشهيد كفى بفارغ التشوف على رأسه فتنة. والمرابط امن الفتان في رواية الفتان. كما في صحيح مسلم -

هؤلاء لا يسألون من باب اولى الانبياء والانبياء. المهم انه يسألون عن الاسئلة والذي لم يتفهم الدلائل يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت ما نفعه ذلك. يقلد الناس الناس الله المستعان - [00:18:18](#)

قال وفي حديث البراء في الصحيح ان المؤمن والمراد الحديث الصحيح يعني كلمة في الصحيح الله اعلم انها زائدة لان الحديث ليس في الصحيح لا في البخاري ولا في مسلم - [00:18:41](#)

اذا قال الصحيح اصطلاح الشيخ وغيره المراد بهم ايش؟ بخاري ومسلم لكن هنا هذا الحديث المسند الظاهر والله اعلم انه في حديث البراء الصحيح قال ان المؤمن يقول هو رسول الله فيقولان قرأت كتاب وما علمه - [00:18:56](#)

فيقول ساقطة وما علمك؟ ايه ما عندي وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقته يسأل عن الدليل حتى في قبره ما شاء الله العافية والثبات. امين يا رب - [00:19:22](#)

لذلك يقرأ جاء في تنمة هذا الحديث فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:19:46](#)

المنافق جاء فيه انه يقول ها ها لا ادري في تنمة هذا الحديث. ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته اه اه ما عندي جواب لذلك يقول الناس ايش يوهوه يعني اذا ايش ما قدر يقولها ما يقولها كذا - [00:20:00](#)

باب قول الله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ماني الآية. وقوله مثل الذين نحمل التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. هذا الباب في بيان ان انه قد يوجد من اهل - [00:20:21](#)

الكتاب ويتبعهم هذه الامة. لانه جاء في الحديث لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه منها ان يكون في هذه الامة مثل تلك الامم - [00:20:41](#)

بالجهل قال ومنهم اي من اهل الكتاب اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيا وانهم الا يظنون يوم جهلة لا يعلمون الا امانيا قيل امانيا بمعنى تلاوات لانها بمعنى التلاوة الامنية وقيل امانيا بمعنى - [00:20:58](#)

تمني وقيل امانيا جمع امنية الكذب كذب احتمالات ومنهم امانيا اميون جهلة لكن الوصف بالام يدل على انه لا يعني لا يحسن المعنى الفهم لان الاماني جمع امنية الامنية قد تأتي بمعنى الكذب وتأتي بمعنى - [00:21:20](#)

ايش التمني وتأتي بمعنى التلاوة ها بمعنى التلاوة قول الشاعر في وصف حسان تمنى كتاب الله يعني تلا تأتي بهذا المعنى وقول عثمان ايضا والله ما تمنيت منذ اسلمت يعني ما كذبت - [00:21:53](#)

وكذلك تأتي بمعنى التمني المعروف هذا معروف ها فهم الا فحملها بعض العلماء الا على هذه المعاني الثلاثة الا المكتوب لهم ما يتلون الا ما كذب لهم تنمت الآية بعدها. فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم - [00:22:14](#)

ثم يقولون هذا من عند الله. هؤلاء الذين عليهم على كل الآية محتمل المعاني الثلاثة محتملة للمعاني الثلاثة ولا تدافع بينها فان منهم من يقرأ ما يقرأ الا ما كذب عليه - [00:22:34](#)

من المكتوب ومنهم من ما يقرأ من لا يحسن انما يتمنى ان لو كان يحسن القراءة وامى ومنهم من كان آآ يعني يتلو فقط فقط يتلو من دون بدون معرفة - [00:22:49](#)

بدليل قوله الا يظنون. يظنون هذه المعاني دون يقين يقينا فلذلك يجب عليك ان تحرص على تفهم معاني كتاب الله نعم بعده الآية بعدها قال مثل الذين حملوا التوراة اليهود - [00:23:07](#)

كبار اليهود ثم لم يحملوها الحمل الصحيح ثم لم يحملوها الحملة الصحيح وهو ايش؟ العلم والعمل كمثل الحمار يحمل اسفارا يحمل كتب الحمار الذي على ظهره ها صناديق الكتب قال والله عالم هذا - [00:23:27](#)

مهما كان ما يا لك من حمار لو قال والله يا لك حمار ما يفهم ها قال قال حمار الحكيم توما لو انصف الناس كنت اركب لاني جاهل بسيط وصاحبى جاهل - [00:23:51](#)

مركب لانه جاهل ويظن انه عالم. هو الحمار جهله بسيط. الشاهد من هذا انه الذي حملت التوراة اوجب عليه ان وهذه الامة حملت القرآن ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مختص الى اخر الاية - [00:24:11](#)

مورثة هذه الامة اورثت هذا الكتاب ويخشى على كثير منهم متابعة من سبقونا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم طرق سنن بفتح السين بمعنى طريق مفرد سنا بفتح السين مفرد بمعنى - [00:24:32](#)

لتتبعن طريق من كان قبلكم وسنن بضم السين جمع طريقة جمع طريق وطريقة سنن جمع المهم يخشى ان يكون هناك من يتبعهم وهذا موجود كثير وجود كثير نسأل الله العافية والسلامة. نعم - [00:24:55](#)

قال وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشخص فشخص بصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم يختلس العلم من الناس حتى لا يقدر من على شيء - [00:25:17](#)

فقال زياد بن لبيد الانصاري كيف يختلس منا؟ هذا الانصاري من الانصار ها الخزرجي وفيه واجتمع فيه صفتان مهاجري وانصاري مهاجري الانصاري لانه كان هاجر الى مكة لما اسلم عند النبي صلى الله عليه وسلم ولما هاجر النبي وسلم هاجر معه الى - [00:25:37](#)

الى المدينة ها كان من فقهاء الانصار قال كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن؟ فوالله لنقرأه ولنقرأه نسانا وابناءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت ان كنت لا لاعدك من فقهاء المدينة هذه التوراة - [00:26:04](#)

الانجيل عند اليهود والنصارى. فماذا تغني عنهم؟ رواه الترمذي وقال حديث غريب. وعن عائشة هذا الحديث فيه بيان انه حديث صححه الحاكم ايضا وغيرهم فيه بيان انه وجود قد ترفع او لا يستغنى منها - [00:26:30](#)

هذه التوراة والانجيل موجودة عند اهل الكتاب لكن انتفعت فيهم نفعتهم شيئا كمثّل الحمار يحمل اسفارا يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا اوان يختلس العلم علم الكتاب والسنة من الناس يختلس - [00:26:53](#)

يؤخذ شفية لان ما اخذ خلصة عند الغفلة الناس يؤخذ من الناس حتى لا يقدر من على شيء لا تكاد تجد من هو يخبرك بذلك ولذلك كثر الجهل القرون المفضلة - [00:27:07](#)

قال زياد كيف يختلس منا وقد قرأنا كتاب الله في رواية واقراءه ابناؤنا ونساءه ما زال موجود العلم موجود. فبين قال ان كنت لاطنك من افقه اهل المدينة وفي جويلتي معنا من فقهاء المدينة - [00:27:33](#)

كان فقيه في كتاب الله وسنة نبيه لكن هنا قال يعني لاحظ انه هنا اذا نظرت في اصل المسألة يعني القرآن موجود والوحي موجود والنبي موجود والعلم كذا الفقهي ذا موجود العلم موجود - [00:27:54](#)

لكن ما هو لاحظ شي اخر ورا هذا الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى ما انتفعوا منها وجود الكتب لا يعني وجود - [00:28:13](#)

الفقه والعلم لاحظت هذا الشيء بدليل من امامنا الكتب موجودة التوراة والانجيل وما انتفعوا بها شيئا وجود الكتب لا يعني وجود العلم لابد من وجود ايش؟ العالم المتفقه المتمسك بتفاهم ولا يكفي اقراء القرآن قال قرأنا القرآن ونقرأه ايش؟ ابناؤنا ونساءنا حفظ فقط؟ لا - [00:28:26](#)

تعليم وعمل قال وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار الى قوله اه سبحانك فقنا عذاب النار. قال ويل لمن قرأ هذه الاية ولم يتفكر فيها. رواه ابن حبان في صحيحه - [00:28:58](#)

هذه اية هذا حديث عظيم ان الله عز وجل يقول آآ ليل ونهار لا يأتي من الابواب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [00:29:28](#)

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار. عليكم السلام يفكرون ويقرأون القرآن قياما وقعودا. وعلى جنوبهم حتى وهو مستلقي ولذلك عائشة تقول ربما استلقى النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:29:44](#)

تجري فيقرأ القرآن يقرأ القرآن يدل انه يقرأه على كل حال صلى الله عليه وسلم ما له في ما لم يكن جنبا كما في حديث علي ابن ابي

طالب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان القرآن على كل حال ما لم يكن - [00:30:00](#)

الشاهد التفكير ويتفكرون في خلق السماوات والارض بعظمة خالقها ولماذا خلقها؟ افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم ايه لا ترجعون.

فدعا الله الملك له تأمل فيها دلائل هذي دلائل التوحيد دلائل عظمة - [00:30:13](#)

عظمة الله عز تورث في قلبك الايمان واليقين. والثقة والخوف والرجاء في كثير المهم انه قل ويل لمن قرأ هذه الآية ولم يتفكر فيها

ثم لاحظ انهم قالوا بعد ذلك سبحانهك فقنا عذاب النار - [00:30:31](#)

سبحانك تنزيه سبحانهك ايسبحك تسبيحة وقنا عذاب النار اذا تأملوا تفكروا عظمة الله عز وجل نزوه عن نسبه الى النقص من

سواء في الافعال او في الاسماء وفي الصفات - [00:30:52](#)

سواء من القدريه الذين ساءوا الظن بالله او الجبريل الذين ساءوا الظن بالله او اه في الجهمية معطلة او المشبهة شبهوا بغيرهم او

افعال العباد اهل الشرك والالحاد فينزه الله سبحانهك ثم يقول فقنا عذاب النار - [00:31:16](#)

يعني خوف اللهم اغفر لنا. امين يا رب. اللهم افتح لنا في كتابك وسنة نبيك انك انت الفتاح العليم قال احباب اثم ما انفجر بالقرآن.

وقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين. وقوله - [00:31:36](#)

من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وقوله ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب يشترُونَ به ثمنا قليل الآية. هذه الايات

قد باب اثم من فجر بالقرآن - [00:31:57](#)

تعلم القرآن وانفجر به صرفه الى غير وجهه وحرفه وتأوله الى غير تأويله. ها؟ فيقولون كذا وكذا. قال عز وجل وما يضل به الا

الفاسقين الفاسق هو الذي يضل بالقرآن - [00:32:12](#)

كما قال عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا يزدادون خسارا كل مليانة تنزل الحجج

عليهم ولا ولا ينتفعون على قلوبهم اكنت - [00:32:31](#)

اذانهم وقر وهو عليهم عمى وهنا لما فسقوا اظلمهم نسأل الله العافية والسلامة. فالفسق والفجور سبب للظلال ومن لم يحكم بما انزل

الله فاولئك هم الكافرون. لاحظ لانه انفجروا فيه حرفوه تركوه - [00:32:49](#)

وصفهم الله بهذا الوصف وهم يختلفون هذه الآية قال ابن عباس كفر دون كفر والاية الاخرى واولئك الفاسقون قال فسق دون فسق

المخالفة الثانية الظالمون قال ظلم دون ظلم. يعني يختلفون - [00:33:09](#)

عشق اكبر ظلم اكبر كفر اكبر او اصغر لما قالت الخوارج نزلت ذلك على علي ابن ابي طالب وقالوا حكمت الناس ولم تحكم كتاب الله

حكموا عليه بالكفر فقال هذه الآية هذه المراد بها ظلم في القضاء - [00:33:26](#)

قد يحكم رشوة فهو ظلم دون ظلم. كفر دون كفر اصغر وقد يحكم تغييرا تغييرا لكتاب الله وسنة نبيه وسلم الغاء يكون من الاكبر فهو

في هو فيه تفصيل ولذلك فصل العلماء منهم الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله للمسألة نكرها - [00:33:46](#)

الفائدة فيها وقالوا ان الحكم يختلف ان كان يقول ان ان حكم بغير ما انزل الله افضل من حكم الكتاب والسنة فهذا كفر اكبر لانه

فضله عليه او قال مثله - [00:34:10](#)

او قال لا القرآن افضل لكن يجوز ان يحكم بغير ما انزل الله فكذلك لانه جوز المحرم اما اذا قال لا. ان كتاب الله هو الواجب ولا افضل

منه. ولا يجوز الحكم بغيره ولكنه حكم لهوى - [00:34:29](#)

سواء خوفا او او رشوة او كذا حتى آآ يعني آآ لنفسه او لغيره فيقول هذا هو الكفر دون كفر. كفر من باب الاثم الاصفر الذي هو ايش

الاسم وهل يفرغ - [00:34:51](#)

بين التنظيم العام وبين القانون العام ومن بين القضايا الفردية هذي محل خلاف بين اهل الشيخ عبد العزيز رحمه الله يقول لا وهو

سواء هذا او هذا ما دام انه - [00:35:11](#)

يعني ما دام انه لم يقل انه جائز الحكم بغير ما انزل الله انما يقول اثم فيقول هو من الكبائر دون الكفر ما دام يرى انه محرم ويفعله

للهوى او خوفا او كان الى اخره. المهم ان المسألة محل - [00:35:27](#)

وغيره من العلماء يقول لا محل اجتهد بين علماء السنة قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان الذين يكتمون ما انزلنا ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا ليلا اولئك - [00:35:44](#)

ما يأكلن في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم. هؤلاء لماذا؟ لانهم يكتمون فجروا به. لانه قال فجر بالقرآن. يكتمون الايات ويشترون به ثمنا قليلا الرشوة - [00:36:02](#)

اولئك ما ظلم الا النار وايضا يوم القيامة اعوذ بالله اشد عذابهم شديد قالوا عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج في هذه الامة ولم يقل منها. لاحظ يقول - [00:36:21](#)

يقول ابن سعيد قال في هذه الامة ولم يقل من هذه الامة فرق بين هذا وهذا ارادت دلالة الاستدلال بالحديث. نعم. قال يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم. يقرأون القرآن - [00:36:40](#)

لا يجاوز حناجرهم وحلوقهم يمرقون من الدين مروق السهم فينظر الى نصله الى رصافه الرامي ينظر الرامي الى نصله الى يعني الى نصله الحديد. حديدة السهم ايوة. الى رصافه. نعم. فيتمارى في فوقه هلع في الفوقه - [00:36:59](#)

نعم. ايوة. في الفوقه هل علق به من الدم شيء اخرجه؟ لاحظ ان هنا هذا يصف الخوارج قال وفي رواية يقرأون القرآن رطبا. يعني ندي رطب لكنه ما انتفعوا فيه. ما بلغ - [00:37:32](#)

لا يتجاوز حلوقهم. حناجرهم ما يصل الى القلوب فقط ايش؟ باللسن لانهم ما تعلموه تعلم قلوب هؤلاء الخوارج يقرأون القرآن لا يجاوز حلوقهم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم. قال يخرج في هذه الامة - [00:37:52](#)

يقول ابو سعيد ولم يقل منها حتى ان لا يكونوا مسلمين لانه كانه يذهب الى تكفيرهم وانهم ليسوا من هذه الامة على كل هو مسألة تكفير الخوارج يعني محل خلاف بين العلماء هل هم كفار وكذا وهم يختلفون في الحقيقة؟ منهم من هو - [00:38:10](#)

انما عنده غلو وفي التكفير منهم من وصل الى معاندة الكتاب والسنة واشياء يعني صار كفرهم ليس بسبب الخروج ولا بامور اخرى آ لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم مروق السهمية الرمية الصيد المرمي يعني - [00:38:28](#)

كما يمرق السهم من الرمية اذا صاد صيدا غزالا ونحوا وينظر الرامي الى نصله الى رصافه فيتمارس يعني ايش؟ سبق جاء في الرواية الاخرى سبق الدم والفرث لما ضربها خرجت الطلقة اذا كانت رمي الطلقة او السهم سهم سريعا قبل ان يعلق فيها الدم هؤلاء - [00:38:50](#)

دخلوا في الاسلام وخرجوا سريعا ما انتفعوا من القرآن بشيء. ولذلك كفروا المسلمين ذهبوا ورأيتهم فعل الخوارج الدواعش وما ما فعلوه يقتلون اباؤهم وامهاتهم امهاتهم واخوانهم وبني عمهم واخوانهم ما فعلوا ذلك؟ هذا الذي قتلوا قبل ايام اخذ منهم الحاد الاحد - [00:39:14](#)

قتلوا منهم من قتل امه اباه وامه منهم من قتل ابن عمه ومنهم من قتل خاله ومنهم ويفجر في المساجد ما الذي حملهم تكفير المسلمين ما ما وقر في انفسهم اجلال للشبهة المسلم - [00:39:36](#)

ما قرأوا في القرآن ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما. ما كأنه ما قرأ في القرآن ها وصاحبهما في الدنيا. وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس به. يعني لو - [00:39:55](#)

شاهدوك على اجهدوك. على الشرك ماذا قال عز وجل؟ فلا تطعهما وقل لهما اصاحبهم في الدنيا معروفا. اولئك ما صاحبهم ما تنتفع القرآن بشيء ابداهم يقرأون القرآن وذلك الخوارج الاولين كانوا يفعلون ذلك - [00:40:08](#)

كانوا يفعلون ذلك باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين زكاهم القرآن قتل وليد بن ابي طالب وعثمان بن عفان والقرآن يذكهم والسابقون الاولون والمهاجرين والانصار. المهاجرين والانصار علي وعثمان المهاجرون والانصار - [00:40:28](#)

وقتلوه وهكذا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا اللي سبقونا بالايمان. هم بدل ما يترضون عليهم قتلوهم وحاربوهم وهكذا ما انتفعوا بنا القرآن به فجروا بالقرآن هجروا بالقرآن نعوذ بالله. المهم يقول فينظر في نصله السهم الى رصافه الذي - [00:40:48](#)

وعليه كذا يعلق به الفوقه فوقه السهل ينظر اليها هل فيها شيء ما يجد فيها شيء ها؟ يعني موضع الوتر اخر السهم اذا كان يوضع في الوتر هل اخر السهم فيه دم ام لا؟ من شدتهم السهم على طوله خرج نظيفا. هؤلاء خرجوا من الاسلام - [00:41:18](#)

ولم يعلقوا منه بشيء اعوذ بالله قال وفي رواية اقرؤون القرآن رطبا. يعني كأنه يعني نداوة لكن ما انتفعوا منه شيئا وكان عمر يراهم شرار الخلق وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين. نعم - [00:41:41](#)

شرار الخلق النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار الخلق والخليقة لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد شرار الخلق وكان ابن عمر لما رأهم قال عنهم هؤلاء هو ذكر كلام ابن عمر لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن من سيأتي - [00:42:03](#)

دون ان يعين هؤلاء. عين رجلا واحدا منهم وقال يخرج من غيظ هؤلاء ذو الخويصرة. ابن عمر لما رأهم وهم يقرأون القرآن امامهم. قال شر الخلق انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار - [00:42:20](#)

فجعلوها في المؤمنين الآية التي فيها التنزيل كفر جعلوها في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا نسأل الله العافية والسلامة قال وللترمذي وحسنه عن ابي هريرة مرفوعا. من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار. نعم - [00:42:37](#)

هذا ممن يفجر بالقرآن. يكون عنده معاني القرآن ثم يكتمها هذا ايضا فجور الا في حالة انه لا يحسن ان يعلمها من يريد بها حجة على غيره. ولذلك لما حدث الحسن انس حدث - [00:42:59](#)

اه بحديث الخوارج للحجاج اسرف في قتل كل من عارضه ولو كان من من المسلمين يحتج بايش في حديث الخوارج ما يصلح لمثل هذا ان يحدث بمثل هذا هذا يكتم عنه - [00:43:19](#)

وهذا ابن عباس ايضا لما جاءه رجل يريد فسأله عن القاتل هل له توبة؟ قال لا وسئل بعدها بايام عن القاتل انه توبة؟ قال نعم. وقال لرجل هل قتل انه قتل امرأته وغار عليها فقتلها؟ ان امرأة غارت غار عليها - [00:43:37](#)

فهل لي من توبة؟ قال هل لك من ام قال لا. قال هل لك من خالة؟ قال نعم. قال عليك ببرها فاني لا اعلم بعد بر الام شيئا اعظم من بر الام بتكفير الذنوب. فدل على ان له - [00:43:55](#)

فلماذا فسألوا ابن عباس عن هذا؟ فقال ان ذاك في عينه الشر. جاء وهو يريد ايش القتل ان يريد العذر قاله ابن عباس ليس له ثوب ما اخبره بايات الرجاء - [00:44:08](#)

والثاني الذي اخبر عن شيء وقع وجاء نادما. اخبره ان له التوبة واول فرق بينهما ان ابن عباس هل غير ابن عباس قوله؟ لا ما غير قوله. العباس لان القاتل - [00:44:29](#)

القتل اه فيه ثلاثة حقوق حق ميت وحق الولي وحق الله عز وجل حق الله عز وجل هذا الذي فيه التوبة بينه وبين الله كان صادقا وحق الولي اما ان يأخذ الدية واما ان يقتص واما ان يعفو - [00:44:45](#)

وحق الميت هو الذي يكون يوم القيامة. يخيره الله ما احد يتنازل عن حقه فهذا يبقى. ولذلك قال ابن عباس ليس له توبة بمعنى انه يبقى شيء كم باقي من الوقت - [00:45:04](#)

- [00:45:24](#)